



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الرياضية

**محاضرات**  
**تاريخ التربية الرياضية**  
**( المرحلة الاولى )**

**الاستاذ الدكتور**  
**علي محمد خلف الدليمي**

٢٠٢٠ م

١٤٤٢ هـ

#### أهمية دراسة تاريخ الحركة الرياضية

التاريخ هو سجل الماضي ومعاصرة الحاضر والتنبؤ للمستقبل . والحياة البشرية في ماضيها وحاضرها وحده عضوية تتفاعل فيها مختلف العناصر وتتكامل . وهي ملتقى مؤثرات متداخلة لا يمكن للإنسان أن يفهم حديثاً من الأحداث إلا إذا تفهم الحياة كلها . ولا يمكن أن يدرك جزءاً من التاريخ إدراكاً صحيحاً إلا أن يفهم التاريخ البشري بكامله . والذي يشمل الحياة البشرية الماضية بجميع مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية . وبما فيها تقاليد وعادات ومفاهيم اتجاه الأعداد البدني أو التربية الرياضية.

ومن هنا يكمن دور أهمية دراسة تاريخ التربية الرياضية لارتباطها بالتاريخ الإنساني منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر لدى مختلف الأقسام والشعوب والاطلاع على المفاهيم التي أعطيت من قبلها للتربية الرياضية باعتبارها وسيلة التحقيق أغراض معينة تختلف باختلاف نظرة تلك الأقسام إليها .

#### الهدف من دراسة تاريخ التربية الرياضية :

يستخدم التاريخ أو نستفيد منه في سبيل تحقيق أغراض نؤمن بها ونعمل على تحقيقها في سبيل الاستفادة من حياة الشعوب وتجارب شعبنا في هذا المجال . لان كل مشكلة من المشكلات التي تتعرض تطور حركة التربية الرياضية في قطننا لها جذورها وأسبابها . وعندما نسلق الطريق الصحيح لمعالجة تلك المشاكل بالاستناد على معرفة تاريخية توضح كيفية تكوين الواقع ومفاهيمه اتجاه التربية الرياضية والوصول عندها إلى توضيح الحلول الصحيحة . وبما أن التاريخ ينصب على الماضي ولكن لا يمكن أن نفضله عن الحاضر والمستقبل لان الحياة عندما تسير فهي وحده متكاملة . وعندما نضع تخطيط علمي لهضة الحركة الرياضية في قطننا . لابد من الرجوع إلى الماضي ودراسته ومعرفة المفاهيم الخاطئة لدى الكثير باعتبار الرياضة وسيلة لقضاء وقت الفراغ وتزاول حسب الرغبة . بينما المفاهيم الحديثة تعتبرها جزء متمم للتربية العامة . تهدف لتطوير الفرد بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً .

**عصور ما قبل التاريخ :**

يقصد بعصور ما قبل التاريخ هي المرحلة الزمنية التي سبقت عصر التدوين والكتابة وبها تبدأ العصور التاريخية . إن عصر ما قبل التاريخ لا يمكن تحديد بدايته حيث إنها تمثل القسم الأعظم من حياة الإنسان على الكرة الأرضية منذ ظهور أول أنواع البشرية والتي اكتشفت أجزاء هيكلها العظمية في عدة بقاع من الأرض .

وقد حدد أقدم تاريخ لأقدم نوع إنساني في حدود المليون عام - وهناك من يعتقد بان حدود ذلك التاريخ يمتد إلى ما يقارب المليونين من السنين . لذا لا يمكن تحديد عصور ما قبل التاريخ بالسنين لأنها تبدأ منذ ظهور الإنسان على هذه الأرض .

أما زمن التدوين والكتابة فقد بدأ في حضارتي بلاد الرافدين ووادي النيل قبل أكثر من (٥٠٠٠) سنة أي بحدود أواخر الألف الرابع قبل الميلاد .

أن عصور ما قبل التاريخ أطلق عليها الباحثون اسم العصور الحجرية وقد اشتقوها من الجوانب المادية والتقنية من حياة الإنسان إذ اعتمد عليها في صنع أدواته وآلاته البسيطة على الحجارة بالدرجة وعلى عظام الحيوانات ولم يعرف استعمال المعادن

**عصور ما قبل التاريخ في العراق**

بالرغم أن الإنسان القديم لم يدون أو يسجل وقائع حياته ، إلا أن ما تركه من أدلة متناثرة عثر عليها علماء الآثار وقد سهلت من إمكان إعطاء صورة تقريبية عن حياة المجتمع الذي عاش فيه . وتعتبر بقايا الحياة اليومية التي تجمعت بين طبقات الأرض بمثابة مفتاح السر للحياة التي كان يعيش فيها .

لذا قام علماء الآثار والأجناس بتجميعها ودراستها وفق أحدث الأساليب العلمية وبذلك تمكنوا من التوصل إلى تطور الإنسان البدائي .

ففي العراق عاش الإنسان الأول منذ دهور طويلة فقد وجدت آثاره في الكهوف والجبال الشمالية الشرقية وفي العراء على الهضاب الجبلية في الشرق وعلى المرتفعات الصحراوية في الغرب وقد اتخذ الإنسان أكثر أدواته الضرورية من الحجارة فسمي العلماء أي علماء الآثار ذلك

الزمن بالعصر الحجري . وهو حقبة طويلة جدا قسموها إلى ادوار مختلفة بالنسبة إلى نوع تنشيطه قطع الحجر وتهذيبها وعرفت هذه الأدوار بالمواقع التي اكتشفت فيها أول مرة نماذج من تلك الصناعات

كان الإنسان يعتمد على القوة في جمع قوته من الغابات والحقول ومن الصيد بأنواعه واستعمل أدواته لب الصوان بعد تنشيطه كقؤوس ومطارق للهجوم والدفاع واتخذ من الشظايا فيما بعد سكاكين ومقاشط وحقل أدواته الحجرية وأخيراً اتخذ العظام والأخشاب .  
وتقسم العصور الحجرية وعصورها ما قبل التاريخ في العراق إلى .  
**أولاً : العصر الحجري القديم .**

وهو أطول العصور الحجرية زمناً بدأ قبل أكثر من مليوني سنة وانتهى قبل اثني عشر ألف سنة وفيه حدثت العصور الجليدية الأربعة (كنز ، مندل ، رس ، فرم) وقد عاش في هذا العصر إنسان نياندرتال في الكهوف مثل كهف شانيدار في كردستان العراق بالقرب من السليمانية

ويعتبر من أقدم المواقع الأثرية في العراق وعثر فيه على نماذج من أدوات العصور الحجرية (بروه بلكا) قرب جمال في محافظة التأميم .

عاش الإنسان في هذا العصر على شكل اسر داخل المستوطنة الواحدة وكان أعضاء المستوطنة يتعاونون على صيد الحيوانات وجمع الثمار والحبوب لتوفير الغذاء اللازم حيث كان الإنسان يعيش على (جمع القوت) ولم يعرف الزراعة . وقد صنع إنسان هذا العصر آلاته وأدواته من الحجارة مثل القؤوس والسكاكين والمقاشط لاستخدامها في حياته اليومية .

### **ثانياً : العصر الحجري المتوسط .**

وهو مرحلة الانتقال من الصيد والالتقاط (جمع القوت) إلى الرعي والزراعة (إنتاج القوت) واستمر خلاله بصنع أدواته من الحجر ولكن تميزت بصغر حجمها وتعددت أشكالها ودقة صنعها ومنها المناجل والمدقات والهاونات ورحى الطعن واعتمد في غذائه على الصيد وبدأ يتعلم مبادئ الرعي وتدجين الحيوانات برزت مناطق عديدة في العراق تتوفر فيها آثار العصر الحجري المتوسط وأشهرها (كريم شاهر) في محافظة التأميم وملفعات على نهر الخارز في محافظة نينوى

(وكردجاي) على الزاب الأعلى و (زاوي حمي) بالقرب من الشانيدر ويقدر زمنها بما يزيد على (١٠,٠٠٠) آلاف سنة .

### ثالثا : العصر الحجري الحديث .

عصر انتشار الزراعة وعرف هذا العصر بعصر الثورة الزراعية وظهرت أولى القرى الزراعية في الوديان المنتشرة بين السلاسل الجبلية وفي الأراضي المفتوحة في العراق حيث المناخ الملائم والأمطار الغزيرة وقد أدى انتشار الزراعة إلى تدجين الحيوانات وظهور ملكية الأرض وانتشار المؤسسات التي تعمل على سن القوانين حيث يبدأ هذا العصر في العراق قبل (١٠,٠٠٠) سنة وفيه تعلم الإنسان الزراعة فكانت من أهم أسباب تقدمه ثم سكن البيوت وكانت في بادئ الامر من الطين والحصران ومنها شكلت القرى ثم دجن الحيوان وربى الماشية وأصبح بذلك ينتج قوته وأصبح ذا حياة اجتماعية وعقيدة دينية

ويقسم هذا العصر إلى دورين .

### الدور الأدنى :

الذي قدر زمنه (٦٧٥٠) ق . م ووجد آثاره في الطبقات السفلى من موقع (جومو) وفي موقع كردجاي . فصنع الإنسان الفأس الحجرية المنحوتة وربطها بمقبض من الخشب وصنع المعازف لحرث الأرض والمدقات والمجارش لطحن الحبوب واستعمل السكاكين من الزجاج البركاني الأسود واستعمل أدوات من العظام فصنع الابر والمثاقب والملاعق والحلي ومن الرخام والآيات وأساور وصنع من الطين دمي مختلفة تمثل حيوانات دجنها أو الالهة الام أو الخصب التكاثر التي عبدها واستعمل القسي والسهام .

### الدور الأعلى :

يمتاز هذا الدور إضافة إلى الزراعة والاستيطان إلى صناعة الفخار وكانت هذه المصنوعات في بادئ الأمر ساذجة سجه ثم تحسنت وصدرت على أشكال مختلفة وصبغت بألوان زاهية . وقد جاءت آثاره في الطبقات العليا من موقع (جرمو) وفي الطبقات السفلى من تلك الصوان وفي سامراء والعبيد والوركاء ، وجمدة نصر - فقد قسمت الفترة المحصورة ما بين الالف الثامن ونهاية الالف الرابع قبل الميلاد إلى عصور وادوار حضارية . نماذج من آثارها وقد رتب الباحثون الاثارىون هذه الحضارات حسب تعاقب قدمها في العراق كالآتي :

دور جومو :

تقع قرية جومو على رابية قرب جمجمال وهي مستوطن قديم من العصر الحجري الحديث ويقدر تاريخها بنحو (٦٢٠٠ - ٦٠٠٠ سنة) ق.م

دور الصوان :

يقع تل الصوان على الضفة الشرقية لنهر دجلة على نحو (١٠) كم الى الجنوب من ملوية سامراء وكشف فيها على مستوطن العصور ما قبل التاريخ ويرجع زمنه الى (٦٠٠٠) سنة ق.م

دور حسونة:

تقع قرية حسونة على نحو (١٥) كم من الضفة اليمنى لنهر دجلة وعلى (٣٥) كم جنوب الموصل وهي قرية كبيرة من العصر الحجري الحديث يقدر زمنها بنحو (٥٨٠٠ - ٥١٠٠) سنة ق. م .

دور سامراء

تقع سامراء على نهر دجلة (١٢٠) كم شمال بغداد وفي إحدى مناطق المدينة تحت المباني الإسلامية العباسية آثار وفخار عرف بفخار سامراء ويقدر بنحو (٥٠٠٠) سنة ق.م .

رابعاً : العصر الحجري – المعدني :

في مطلع الألف الخامس ق . م توفق الإنسان إلى اكتشاف المعادن وصنع منها أدوات مختلفة استعملت بجانب الأدوات الحجرية وقد عرف هذا الدور بالدور الحجري المعدني . ادوار هذا العصر هي :

أ- دور حلف/ يقع شمال سوريا على بعد (٥) كم جنوب غرب رأس العين قرب الخابور  
ب- دور اريدو - تقع في أقصى الجنوب على نحو (٤٠) كم إلى القرب من الناصرية وتعرف أطلالها اليوم باسم أبو (شهرين) اكتشفت فيها (١٨) طبقة من منطقة المعابد الكائنة تحت الزقورة .

ت- دور العبيد - يقع جنوب العراق على بعد (٦) كم من غرب أور على مقربة من مدينة الناصرية وجدت فيه آثار فخار امتاز بشدة حرقة وصلابته .

ث- دور الوركاء - اسمها القديم (أوروك) في جنوب السماوة على بعد (٣٠) كم اكتشفت فيها عدة طبقات تاريخية وطبقات من عصور ما قبل التاريخ أي من ادوار العبيد .

- ج- زمن بدء الكتابة - ان علماء الآثار النصف الثاني من أوروک ودور جمدة نصر حقبة حضارية أطلقوا عليها بداء الكتابة والآداب .
- ح- دور جمدة نصر - تقع في شمال شرقي كيش على بعد (٤٢) كم منها اكتشفت فيها حضارة خاصة ونوع من الفخار ذو عدة ألوان تغلب عليها الحمرة .

### التربية البدنية في المجتمع البدائي

في المجتمعات البدائية لم يكن للتربية البدنية برامج منظمة وتزاوول في أوقات معينة وان الرجل البدائي لم يكن بحاجة إلى تخصيص وقت معين ليمارس الأنشطة البدنية حيث كانت تشكل الجزء الكبير من حياته اليومية من خلال سعيه للحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية وهو يمتلك جسم قوي وأجهزة عضوية سليمة . وقد أظهرت الدراسات بان الإنسان في المجتمع البدائي دور كبير في ممارسة النشاط البدني من خلال الميول البحث عن الطعام والرغبة من الحماية عند التعرض إلى اعتداء خارجي والزواج والتكاثر والرغبة في استخدام العقل والعضلات والخوف من اللا مألوف ومن المجهول .

وطبيعة الإنسان الاجتماعية . الصيد والقتال والرقص وتهدف التربية البدنية في المجتمع البدائي إلى ان يتعلم الفرد كيف يبقى حيا فالطفل يتعلم أولا قواعد السلامة وثانيا ان يرعى الآلهة العشيرة وكان مهما ان يتعلم كل طفل كيف يؤمن بهذه الآلهة ويقدها وليس لحمايتها فحسب بل حماية للعشيرة كلها فكان لابد منه ان يمتلك جسم قوي ومهارة عالية وللتربية البدنية في المجتمع البدائي ثلاثة أغراض .

**أولا- الكفاية البدنية :** وهي الركيزة الأساسية التي لعبت دورا مميزا اعتمد عليها الإنسان في مواجهة الأخطار الطبيعية والأعداء وكان بقاء العشيرة يعتمد على تمتع أعضاءها لطبقات بدنية من رشاقة وسرعة وقوة مطاولة لذا كانت القبيلة تشجع الاهتمام بالكفاية البدنية باعتبارها وسيلة لزيادة ضمان في فرص البقاء .

**ثانيا – التماسك الاجتماعي :** (الشعور بالانتماء إلى الجماعة ) . وهو ضرورة قصوى للإنسان البدني وقد ساعدت التربية البدنية على خلق الفرص لتنمية الوعي الاجتماعي وتقويته. وأصبح النشاط البدني وسيلة لتعليم الأطفال وفتيان القبيلة تقاليد القبيلة من الرقص العشائري والحركات الجماعية واختلاف الألعاب بمثابة أداة استغلها قادة القبائل بمهارة تنمية الروح الجماعية .

**ثالثا (الترويح) .** وقد عرفه الإنسان البدائي من خلال مطاردته للحيوانات والتي زاولها يوميا لأجل الحصول على غذائه وكان يسعى لخلق لحظات مرح وراحة عن طريق الرقص واللعب . ولم يعرف المجتمع البدائي المدرسة وكان الوالدان يقومان بالعمل لتربية الأطفال وعلى الطفل تقليد والده . وأي عنصر يختاره من اجل تطويره .